

برنامج الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي

م.د. كمال حسين ادھم

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

The Program of British government and the European Union

Lectuer Dr. Kamal Hussein Adham

Tikrit University / College of Political science

المقدمة

في محاولات حكومة رئيس الوزراء السيدة تريزاماي الحصول على تأييد وموافقة مجلس العموم البريطاني على الاتفاق المتوصل اليه مع وفد بروكسل، اصطدمت السيدة تريزاماي بعدم قبول بنتائج الاتفاق الحالي مع وفد بروكسل على مستويين الخاص داخل أعضاء مجلس العموم من حزب المحافظين وفي داخل الحزب من غير البرلمانين، وداخل مجلس العموم بشكل عام، ووصل هذا الاعتراض الى مرحلة طرح الثقة بحكومة السيدة ماي والتي تمكنت من عبور هذه المسألة ، مع تقديم تأكيدات حول استمرار المطالبة بنتائج لاتفاق يكون افضل ومتطلبات ومصالح المملكة، ومن جانب مجلس العموم طالب ودعا الى اعتماد حكومة دولة المملكة المتحدة بعض السياسات القانونية والاقتصادية لأجل الدخول الى حالة تكون مخرجاتها اكثر تماهي مع مصالح الاسواق وقطاع المصارف والعمالة للمملكة واتخاذ مراحل قانونية وإجرائية اكثر تشجيع للاقتصاد المملكة والدخول في اتفاقات ثنائية مع مجموعة الدول المنظمة للاتحاد الأوروبي، تعتمد من خلالها الخروج من منظومة الاتحاد الأوروبي واعتماد علاقة جديدة به تعتمد أسس الشريك - وليس العضو - المميز (وفق شروط محددة)، وكانت بدايات هذا النهج الساعي للحفاظ على مصالح المملكة ترجع اجراءاته التطبيقية الى مراحل سابقة ومعتمدة بالأساس على تبدلات سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية داخل

المجتمع في المملكة المتحدة كانت بدايات ترجمة هذه التطلعات الجديدة في المجتمع الانكليزي بدأت مع بدايات الانتخابات البرلمانية التي أجريت في العام ٢٠١٥، واعتماد حكومة جديدة تأخذ على عاتقها عملية الانسحاب مع الاحتفاظ بأسس شراكة وعلاقة جديدة مع دول الاتحاد الأوربي، فواقع ونتائج الاستطلاعات العديدة التي تم إجرائها قبل الدخول في الانتخابات البرلمانية البريطانية لعام ٢٠١٥، وبعد فوز حزب المحافظين وتشكيل الوزارة بزعامة تيريزا مي ودخول عدت مراحل لتحديد حدود علاقة جديدة بالاتحاد الأوربي بدأت تتعكس بدايتا على النظام المالي والمصرفي ورؤوس الأموال بين الطرفين، فهذه الاستطلاعات كانت تشير ألا إن نسبة من مواطني المملكة المتحدة يسعون اعتماد شروط علاقة جديدة ومحددة تعتمد عدم دخول طالبي الهجرة الشرعية وغير الشرعية وتحديد بنسب محددة (والتي كانت في السابق لا تخضع لتشريعات البرلمان البريطاني او السلطة التنفيذية للحكومة البريطانية وانما وفق تشريعات ومقاييس الاتحاد الاوربي)، الى جانب الاحتفاظ بالمؤسسات الاقتصادية ورؤوس الأموال العاملة في الاقتصاد، وفي نفس الوقت ان نسبة من المجتمع منجذبة بين سياسات اقتصادية طبقتها وفرضتها حنكة إدارة حكومة المحافظين السابقة، والتي حاولت من خلال أدارتها قطاع الأعمال التقليل من التأثيرات الاقتصادية لأزمة الاقتصادية لاتحاد الاوربي وتأثيراته على قطاع الأعمال بشكل خاص وعموم مرافق الاقتصاد البريطاني بشكل عام تلك التأثيرات التي جابهت عموم اقتصاديات دولة منطقة اليورو ، إضافة الى الاطمئنان الى طريقة إدارتهم لدفة ومؤشرات الاقتصاد الانكليزي في ظل الأزمة الاقتصادية الأخيرة لمنطقة اليورو، وعلى الطرف الأخر فالمواطن الانكليزي بعيدا عن مسألة النتائج الناجمة عن خروج المملكة المتحدة من المجموعة الأوربية ينظر الى الطرف الثاني المنادي بعدم الخروج الا بنتائج خروج واتفاقات اكثر ضمانه لمصالح القطاعات التي ينتمون اليها وان لا يحمل هذا الخروج تبعات ذات نتائج غير مرغوب فيها لقطاعات الاعمال والمصارف في المملكة فحكومة حزب المحافظين بدورها اعتمدت سياسة حكومية اساسها تقديم وتوفير درجة أعلى من مشروعات الخدمة

الصحية الموسعة والتي وعدوا بها الناخب البريطاني في برامجهم الانتخابية السابقة، مما انعكس بدوره في تصوير هذا التضارب بين الإدارة الناجحة وبين الطموحات الخدمية العامة الموسعة الى جانب مسألة الخروج او البقاء داخل منظومة الاتحاد الأوروبي ومدى احتياج المجتمع والاقتصاد المملكة المتحدة لهذا السوق المشتركة بعد حسم مسألة خروج المملكة من الاتحاد بنسب متقاربة لصالح الخروج، وكان لواقع قبول نسبة من شعب المملكة المتحدة الخروج من الاتحاد في حين التزم سكان ايرلندا الشمالية بعدم الخروج من الاتحاد وما رافقها هذا الاختيار للخروج من تباعات وسياسات مالية وجمركية الى جانب تراجع نسب مستثمري رؤوس الأموال في قطاعات البنوك والأعمال البريطاني حددت بعض السياسات الحكومية ان يكون هذا الخروج ممزوج بعدد من الاتفاقات مع الاتحاد الأوروبي .

المشكلة البحثية : من خلال الاطلاع على واقع حال الانتخابات أولاً ونتائج استفتاء الخروج ونتائج اتفاق حكومة المحافظين مع وفد الاتحاد الاوربي ما رافقها من قيود وسياسات حددت مسارات الحكومة البريطانية المشكلة بعد إجراء الانتخابات في مراحل وخطوات الخروج من السوق الأوروبية المشتركة ولأجل تحقيق حالة الوصول الى مرتبة الخارج من الاتحاد مع الوصول لحالة من العلاقة المميز للاتحاد الأوروبي توجب على الحكومة البريطانية تحت إدارة رئيس الوزراء تريزا ماي الدخول في عدة مراحل وتبني عدت سياسيات اقتصادية وقانونية للوصول الى هذه المرحلة من الحفاظ على مصالح المملكة المتحدة السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية والحيلولة دون فقدان اكبر قدر ممكن من الامتيازات التي كانت تتمتع بها المملكة المتحدة بمسلة الارتباط بالسوق الأوروبية المشتركة بعد ان حدد المواطنون في المملكة المتحدة وايرلندا الشمالية شكل وطبيعة الارتباط بعد إجراء الاستفتاء .

هيكلية البحث: سيذهب المبحث الأول الى معرفة نتائج التي توصل لها حزب المحافظين من الانتخابات البرلمانية والتي وصل لها بسبب أدارته الاقتصادية أولاً ومسألة الخروج من الاتحاد ثانياً، فكان عنوان المبحث الأول :حكومة المحافظين

والأزمة الداخلية ، اما المبحث الثاني: المملكة المتحدة والاتحاد الاوربي قوانين الخروج، والذي سيسعى الى تحديد اطر العلاقة الجديدة بين طرفي العلاقة، والمبحث الثالث: قوانين العلاقة الجديدة، ليدرس الافاق المستقبلية المحددة للعلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد فعملية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الاوربي تستلزم سياسات واجراءات ادارية وقانونية وسياسة وحتى تبني والمحافضة على خطط اقتصادية تستهدف الوصول الى شراكة مفيدة للطرفين وليس عضوية متميزة في المنظومة الاوربية، الى جانب المقدمة والخاتمة .

المبحث الأول

حكومة المحافظين والأزمة الداخلية

مع تشكيل حكومة السيدة تريزماي واعتماد رغبة الشعب في المملكة المتحدة واقاليم ما وراء البحار في اعتماد الانسحاب من الاتحاد الاوربي والتي عرفت اصطلاحا (بركسيت)، وهي كمصطلح باللغة الانكليزية Brexit مكونة من مقطعين british . exit. وتعني خروج بريطانيا^١، عمليا كانت سياسات المملكة المتحدة الى محاولة عدم الالتزام الشديد بتشريعات الاتحاد الاوربي وكان هذا التوجه كانت في مرحلة سابقة لمرحلة الحكومة المحافظة الحالية، فكانت سياسة رئيس الوزراء السابق السيد ديفيد

١- بريكسيت هو المصطلح الشعبي لانسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في استفتاء في المملكة المتحدة في ٢٣ يونيو ٢٠١٦، صوت ٥٢٪ لمغادرة الاتحاد الأوروبي. في ٢٩ مارس ٢٠١٧، استندت الحكومة البريطانية إلى المادة ٥٠ من معاهدة الاتحاد الأوروبي، مما جعل المملكة المتحدة على وشك مغادرة الاتحاد الأوروبي في مارس ٢٠١٩. وقد دفع رغبة نسبة مرتفعة من المستفتين في الخروج الى استقالة رئيس الوزراء البريطاني السابق السيد ديفيد كاميرون والذي قال ((البريطانيون صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي ويجب احترام إرادتهم)) واستقالة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لتخلفه السيدة تريزماي والتي ذكرت ان سياسيتها ستكون تحاشي خروج بريطانيا الصعب hard brexist والعمل على اتمام الخروج الميسر soft brexist ، ينظر: www.investopedia.com/terms/b/brexit.asp

كاميرون مملكة المتحدة الى محاولات التقليل من هيمنة القوانين الاوربية على التشريعات والانظمة في المملكة المتحدة وفي فترة سابقة للبدء بإجراءات الانسحاب التي بدأت حكومة المحافظين والى مرحلة البرامج والحلول وحتى كل الاحتمالات التي حددت من قبل مرشحي حزب العمال والمحافظين وغيرهما من الاحزاب الانكليزية والتي دخلت انتخابات مجلس العموم الحملة الانتخابية التي عرفتها المملكة المتحدة لاختيار أعضاء مجلس العموم البريطاني وتشكيل الحكومة للعام ٢٠١٥، وما رافقها من وعود وبرامج انتخابية تتعلق بمسائل الإصلاح الداخلي وتحديد موقف الشعب البريطاني حول بقاء المملكة ضمن (المجموعة الأوروبية/ الاتحاد الاوربي)^١ او خروجها منه، ومع فوز حزب المحافظين وتشكيل الوزارة والتي كان يتوجب عليها إجراء الاستفتاء حول قضية بقاء او خروج المملكة المتحدة وشمال ايرلندا من السوق الأوروبية المشتركة (الاتحاد الأوروبي) والذي كان أساس أنشأه المجلس الأوروبي والذي يرجع أساس نشأته الى العام ١٩٤٨، ٢ ومن ابرز المسائل والتي استوجب على المواطن

١- اساس الاتحاد الاوربي يرجع الى سعي مجموعة من الدول الاوربية لتحقيق الوحدة الاقتصادية والتكامل السياسي، وبالاساس كانت المجموعة الاوربية ناشئة بموجب ثلاث معاهدات أسست بمقتضاها ثلاث منظمات : معاهدة باريس والتي اسست بموجبها مجموعة الفحم الحجري والصلب (الفولاذ) الاوربية في العام ١٩٥٢، ومعاهدتي روما والتي بموجبها تأسست المجموعة الاقتصادية الاوربية والمجموعة الاوربية للطاقة النووية عام ١٩٥٨، كانت تسمية المجموعة الاوربية تطلق على الاتحاد الاوربي قبل نوفمبر من العام ١٩٩٣، وفي هذا التاريخ تم اصدار قانون اوربا الموحدة والذي عرف بأسم اتفاقية ماستريخت بعد ان تم التوقيع على هذا القانون من قبل ١٢، دولة اوربية والتي وقعت في فبراير من العام ١٩٩٢، في مدينة ماستريخت بهولندا بالعمل على الغاء كافة القيود امام التجارة والتعاون بين الدول الاوربية. ينظر: الموسوعة العربية العالمية، العدد ٢٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩، ص٣٠٠.

المجلس الاوربي : يرجع بتكوينه الى الاقتراح الذي تقدمه به كل من فرنسا وبلجيكا في العام ١٩٤٨، بتكوين مجلس اوري استشاري يهدف لتحقيق وحدة أكبر بين الدول الاوربية، وفي ١٩٤٩/٥/٥، تم التوقيع على النظام الاساسي للمجلس من جانب عشر دول اوربية وقد عقد

الانكليزي والعاملين في القطاعين العام والأعمال في بريطانيا بروز العديد من مشاكل الهجرة، وفي هذا الجانب تحديداً مثلت دخول موجات من المهاجرين الوافدين الى المملكة المتحدة مشكلة أمنية واجتماعية واقتصادية وحتى اخلاقيه اذ ان نسبة مرتفعة من الهجرة الوافدة الى اراضي المملكة المتحدة كانت من القادمين من مجموعة دول أوروبا الشرقية - لاسيما من رومانيا - مثلت المهاجرين القادمين من رومانيا والذين ينحدرون من اصول غجرية - مشكلة اجتماعية اخلاقية^١، فمسألة الهجرة كانت ولا زالت تمثل اشكالية في المجتمع الانكليزي ففي بريطانيا اقر رئيس الوزراء السابق ديفيد كامبرون بأن حكومته كانت قد ارتكبت خطأ فادحاً عندما لم تحد من وصول المهاجرين الى سوق العمل البريطاني في اعقاب دخول دول وسط أوروبا وشرقها في عضوية الاتحاد الاوربي في عام ٢٠٠٤، وهو ما ادى الى تزايد عدد المهاجرين الى بريطانيا على نحو غير مسبوق^٢ على صعيد مقارب كانت العمالة والخدمات التي يوفرها تزايد

المجلس عدد كبير من المعاهدات والاتفاقيات تعتمد النواحي الخاصة بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وحقوق الانسان، ينظر: حسن عبد الله، قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية، مكتبة لبنان، ب ت، ص ٤٧٤.

١- مثل المهاجرين من العجر والقادمين من بعض بلدان اوروبا الشرقية لاسيما رومانيا مشكلة اخلاقية وامنية لامتهانهم بعض المهن ذات المرتبة المتدنية كممارسة التجارة في المواد المسروقة والمواد المقلدة الى جانب امتهان البعض مهن كالتسول والبغاء، مما انعكس على إضفاء راي يتسم بالسلبية على بعض فئات المهاجرين الوافدين الى المملكة المتحدة، ينظر الشبكة الدولية : ملف خاص الهجرة والمهاجرين في اوروبا ، اقتصاد واعمال ، بريطانيا تفضل المهاجرين من شرق أوروبا على أقرانهم من العالم الثالث بريطانيا-تفضل-المهاجرين-من-شرق-أوروبا-على-أقرانهم-من-العالم-الثالث www.dw.com/a

٢- اتخذت المملكة المتحدة عدداً من الاجرائات الهادفة الى الحد من عدد المهاجرين الى داخل اراضيها واهمها اصدار قانون في ١٠/١٠/٢٠١٣، يضع العديد من القيود على المهاجرين واللاجئين، ومنها اجبار مالكي العقارات من التحقق من مواقف المهاجرين الخاصة بمستأجري عقاراتهم كما يمنع المقيمين بصورة غير شرعية من فتح حسابات مصرفية ، وكما يمنح السلطات البريطانية حق تسفير المجرمين الاجانب الى بلدانهم اولاً ثم الاستماع الى استئنافهم لاحقاً، كما

اعداد المهاجرين والوافدين الى قطاعات الاعمال في باب قطاع الخدمات تأثير سلبي للممتهنين وظائف تقديم الخدمات بسبب توفير هذه العمالة الوافدة وبأسعار منخفضة قياسا بالمعدل العام لا سعار هذه الخدمات والاعمال المعتاد، وفي جانب الاهداف المبتغاة التي كانت مطلوب ان توفره من اتساع لقطاعات الأعمال والخدمات والذي كان يرى في السوق الأوروبية فرص جيدة لاتساع، الا ان أزمة الديون الأوروبية جات بنتائج سلبية وهو ما اعتبرت الواقع الذي يشهده الاقتصاد والنظام الاجتماعي في المملكة المتحدة والذي يعرفه البعض على ان هذا الواقع لا يتماشى مع الأهداف المبتغاة من الأهداف المراد الوصول لها من انضمام المملكة المتحدة وشراكتها مع المجموعة الأوروبية، ومع استقرار الاتجاه في المملكة المتحدة على الانسحاب من السوق الأوروبية واعتماد اتخاذ القرارات في الشؤون الداخلية وفق ادارة داخلية وليس طبق توجيهات الاتحاد الأوروبي مجلس العموم البريطاني تيريزا مي وتم تشكيل وزارة حزب المحافظين والتي تعتمد إجراءات الاستفتاء لتحديد العلاقة الجديدة بالاتحاد ورأي المواطنين الانكليز والذي هو سيحدد طبيعة علاقة التجارية والاقتصادية وقطاعات الأعمال والهجرة بين المملكة المتحدة وايرلندا الشمالية بمنظومة الاتحاد الأوروبي، وقد تم تشكل هذه الوزارة بعد صعود وهبوط نسب التأييد وعدم المساندة لطروح مرشحي الأحزاب وبرامجهم وسياساتهم المقترحة لحل مستجدات التي تظهرها قضية إعادة رسم العلاقة الجديدة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والتي كانت من مسبباتها نسب الأصوات التي حصل عليها مرشحي الحزبين والتي أظهرت فارق في عدد الدوائر الانتخابية التي حصل عليها كل حزب من الحزبين الكبيرين والتي كانت أهم قضايا

يجبر القانون المقيمين الشرعيين المؤقتين كالطلاب على دفع مبالغ معينة لنظام التأمين الصحي وذلك لمنع (السياحة الطبية) والتي من خلالها يحصل المهاجر غير الشرعي على العناية الطبية في المستشفيات البريطانية، كما ان هذا القانون يفرض قيود على الزيجات الوهمية التي يدخل من خلالها بعض المهاجرين الاراضي في المملكة ويحصلون على اقامة فيها، ينظر: محمد مطاوع، الاتحاد الأوروبي وقضايا الهجرة: الاشكاليات الكبرى والاستراتيجيات والمستجدات، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٣١، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، كانون الثاني ٢٠١٥، ص ٢٤ .

والبرامج الانتخابية والتي حسمت المنافسة كانت مسائل متعلقة بنمط تحديد العلاقة الجديدة، وبداء اهم الشركات والمؤسسات العاملة في كل من المملكة المتحدة والاتحاد الاوربي التحول الى اتباع سياسة تحديد الخدمات والبعض منها حتى الخروج من المملكة المتحدة بسبب تقلص السوق ومجال الاعمال نتيجة الانسحاب للسوق البريطانية من السوق الاوربية الى جانب ان هذه المؤسسات والشركات اعتمدت تحديد السياسات والقوانين والمعالجات لحال خروج قطاعي الأعمال والاقتصاد واحتمالات خروج رؤوس الأموال الأوروبية العاملة في المملكة المتحدة مع اقرار وسريان الانسحاب وخروج المملكة المتحدة وعدم خروج شمال ايرلندا من السوق وقطاعات رؤوس الأموال للاتحاد الأوروبي، وتحديدها في حال أيجاد علاقة جديدة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي كانت أهم محرركاتها طبيعة المعالجات المطلوبة في اجراءات الخروج من الاتحاد الاوربي، ومع توصل حكومة المحافظين الى اتفاق مع فد بروكسل، وعرضة على البرلمان البريطاني كانت هناك مجموعة من الانتقادات الى الاتفاق الاخير وان حكومة ماي لم تتمكن من تحقيق نتائج ناجحة لقطاعات الاعمال في المملكة، فكانت ابرز معارضي الاتفاق الاخير بين حكومة تريزا ماي المحافظة ووفد الاتحاد الاوربي كان تمثل براى زعيم حزب العمال البريطاني السيد جيرمي كورين والذي دعا الى اعادة التفاوض بين وفد وزارة الخروج من الاتحاد الاوربي ووفد بروكسل

١- كانت الانتخابات البرلمانية للعام ٢٠١٥ واحدة من اكثر الانتخابات البرلمانية في المناقشات وتقديم البرامج حول القضايا والمشاكل التي تعني الناخب البريطاني والتي يتبناها المرشحون الذين يرشحون بصورة مستقلة عن احزابهم الا انهم يدعمون ويحملون الطروح التي يدعمها الحزب وكانت هناك مجموعة من القضايا الخلافية والطروح المقدمة لمعالجتها في السياسة الداخلية للمملكة والادارة الخارجية لها وكانت من أهم القضايا الخلافية ما يتعلق بشأن الارتباط بين المملكة المتحدة واسكتلندا وقضية الحفاظ على الترسانة النووية للجيش البريطاني ومسألة العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الاوربي، ينظر : الشبكة الدولية: الانتخابات البريطانية ٢٠١٥: الطريق إلى برلمان منقسم ومملكة لم تعد متحدة؟، اضاءات - www.ida2at.com/british-elections-2015-roa

والوصول الى اتفاق خروج جديد وقد ركز جيرمي كورين زعيم حزب العمال المعارض على ان نهج وزارة الخروج الانكليزية من الاتحاد لم تكن منظمة ولا تسلسلية متعاقبة وان علامات التسرع في انجاز الاتفاق جاء على حساب نتائج غير المحمودة للقطاعات الخاصة بالمملكة المتحدة وان البرلمان في المملكة عليه الاخير في مسألة عدم اقرار الاتفاق التي توصلت له وزارة الخروج والنظر في اجراء استفتاء جديد وبهذا حدد قائلاً ((ان سياسة حزب العمال فيما يخص الخروج من الاتحاد " تسلسلية" لا يمكن اتخاذ قرار بشأن تأييد استفتاء ثان حتى يسقط البرلمان الاتفاق المطروح))^١ ، فكان هذا واقع التنافس بعد الوصول الى الاتفاق ونتائجه بين وفد حكومة ماي ووفد بروكسل وهو من طرف ثاني يشير الى مدى المعارضة ليس من طرف حزب العمال لطبيعة نتائج الاتفاق الذي ابرمته حكومة تريزا ماي من جانب حزب العمال وانما داخل البرلمان البريطاني، وفي هذا الاتجاه تواجه حكومة المحافظين ضغوط مضاعفة على ثلاثة مستويات: المستوى الاول عدم الارتياح على المستوى الشعبي (المواطن في المملكة)، والمستوى الثاني مجلس العموم، والمستوى الثالث داخل الحزب الحاكم ، وهنا قدم ٦٠ نائباً في مجلس العموم البريطاني من حزب المحافظين الحاكم بزعامة رئيسة الوزراء ماي عن معارضتهم لبعض نتائج الاتفاق فيما يخص اتفاق الشراكة الجمركية مع الاتحاد الاوربي فمن جانب معارضي الاتفاق الخاص بالشراكة الجمركية انه سوف لن يحقق الانفصال التام عن الاتحاد الاوربي^٢، وعلى المستوى الثاني لا يتمتع الحزب بالعدد الكبير والفارق الواضح والذي يتركه يتمتع بالحرية الغير مقيدة في تحقيق الحصول مصادقة مجلس العموم البريطاني على الاتفاق المبرم وفي هذا الجانب يوضح الجدول ادناه مدى امكانية حصول نتائج الاتفاق المبرم مع وفد بروكسل حول

١- زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كورين، نقلا عن : لندن (أ.ش. أ.) المغرصة البريطانية

تطالب ماي بإبرام اتفاق جديد للخروج الاوربي: الشبكة الدولية www.Masray.com

٢- الاندبندنت : الحكومة البريطانية على شفا الانهيار، الشبكة الدولي:

www.alkawthartv.com/news/135244 .

اتفاق الانسحاب فالفارق بين اعضاء مجلس العموم البريطاني يحدد زيادة لنواب حزب المحافظين بعدد ٢٤، عضو عن الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠، وهو ما يحدده الجدول ادناه والذي يعطي الفارق في نتائج نواب مجلس العموم البريطاني للعامين ٢٠١٠ - ٢٠١٥، وفق النتائج التالية:

عدد نواب حزبي المحافظين (الحاكم) والعمال (المعارض) والفارق بين انتخابات العام ٢٠١٠ والعام ٢٠١٥. فمن خلال التعرف على عدد نواب كل من كلا حزبي المحافظين والعمال البريطاني يتحقق عدم امكانية حزب المحافظين التمتع بالحصول

عدد المقاعد البرلمانية الكلي	نواب حزب المحافظين	نواب حزب العمال
٦٥٠ / دائرة مقعد	٣٣١	٢٣٢
فارق عدد النواب لحزبي للمحافظين والعمال عن انتخابات ٢٠١٠	زيادة عدد نواب المحافظين ٢٤ مقعد	انخفاض عدد نواب العمال ٢٦ مقعد

تضم الانتخابات العامة ببريطانيا ٦٥٠ دائرة انتخابية لكل منها سباق انتخابي منفرد، وتجرى الانتخابات في هذه الدوائر في يوم واحد في كل من انجلترا وويلز واسكتلندا وإيرلندا الشمالية، وهي الأقاليم التي تمثل المملكة المتحدة. وتضم انجلترا ٥٣٣ مقعداً من أصل ٦٥٠ الذين يؤلفون المجلس، بينما تضم اسكتلندا ٥٩ مقعداً، و ٤٠ في ويلز و ١٨ في إيرلندا الشمالية، ويبلغ معدل الناخبين في كل دائرة انتخابية نحو ٧٠ ألف ناخب، إلا أن الأعداد قد تتفاوت بشكل كبير بين دائرة وأخرى. وبموجب هذا النظام فإن لكل مواطن بريطاني صوتاً واحداً ليُدلي به في دائرته الانتخابية لمرشح واحد لشغل مقعد واحد، ويكون الفوز للمرشح الحاصل على أعلى عدد من الأصوات التي يحصل عليها المرشح البرلماني في الدائرة (المرشح يمثل برنامجه ولا يمثل الحزب). ويسمى هذا النظام ب(أول يحصل على المنصب) (First past the post) أو (فائز يأخذ الكل) (Winner takes all). وقد اعتمد مبدأ التقسيم على تحديد الحدود الجغرافية للدوائر الانتخابية وفق إطار يؤكد طريقة غير قائمة على أساس حزبي في تقسيم الدوائر الانتخابية في بريطانيا، بحيث يتم إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية في بريطانيا بين الحين والآخر لتؤخذ بنظر الاعتبار الزيادات والانخفاضات النسبية في عدد

السكان في الدوائر الانتخابية المختلفة وذلك بسبب (تحقيق التساوي التقريبي في عدد الناخبين في النظام الانتخابي المستند والقائم على الاغلبية) فان إعادة التقسيم الدوري من قبل هيئات الحدود غير الحزبية لكل من انكلترا وويلز واسكتلندا وايرلندا الشمالية والتي تعمد هذه الهيئة الى إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية كل (١٠-١٥) عاما^١ ، وقد مثلت جملة قضايا والتي تتعلق بمسألة الهجرة وقبول الوافدين الجدد في المجتمعات المحلية الى جانب المعالجات التي تحددها برامج الاحزاب السياسية للإدارة المالية في البلاد ومسألة الاستفتاء حول تحديد العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الاوربي هي جوهر المناظرات الانتخابية- فترة الانتخابات البرلمانية في المملكة المتحدة في العام ٢٠١٥- والتي كانت موجه لكسب دعم الناخب لمرشحي الاحزاب والمرشحين المستقلين وهي القضايا والمعالجات التي تهم الناخب في المملكة المتحدة وشمال ايرلندا والمناطق الانتخابية في اعالي البحار والتي تمثل ١٤ اقليم فيما وراء البحار، ومنها القاعدة العسكرية والمدينة في مضيق جبل طارق ، (مستفتي اقليم جبل طارق بريطانيو الجنسية وصوتوا بنسبة ٩٦% لصالح البقاء الا ان اقرار الانسحاب يحتم على الاقليم الانسحاب مع بريطانيا، ومن جهة اسبانيا لم تتمكن من منع هذا الانسحاب)، ومجموعة من الجزر في المحيطات الاطلسي والهادي والكاربيبي وقرب القارة الاسترالية ادارات انتخابية .

ومع وصول حزب المحافظين البريطاني ونجاح مرشحيه للوصول لمجلس العموم لم يكن حزب المحافظين هو الحزب الذي يتمكن من ادارة السلطة التنفيذية في البلاد من دون الاتفاق مع الاحزاب الاخرى في البلاد (انظر الجدول ادناه)، وتم اجراء الاستفتاء الخاص بالعلاقة مع الاتحاد الاوربي وحصول الاتجاه نحو الانسحاب من الاتحاد الاوربي على موافقة المستفتيين ، تأكد الفارق بين دوائر الاستفتاء والتي تمت في مختلف الوحدات الإدارية في انكلترا واسكتلندا وويلز وشمال ايرلندا والاقليم الاربعة عشر فيما وراء البحار على ركيزة مفادها ان مؤيدو الخروج اعتمدوا في تبني تطبيق انكلترا وخروجها من العلاقة السابقة بالمجموعة الأوروبية، ومع اعتماد النظر الى

١- المعجم السياسي الحديث ، اعداد د.احمد عطية الله السعيد ، شركة بهجت المعرفة، بغداد

مصالح البلاد وعدم التقيد بالقوانين الاوربية سيرجع على المملكة بجملة منافع، اذ ان من شأن هذا الخروج السماح للمملكة المتحدة باسترداد إسهامات المملكة المتحدة في ميزانية الاتحاد الأوروبي البالغة نحو ٨.٥ مليارات جنيه سنويا. وبالتالي أدرجها في قطاعات الرعاية والضمان الاجتماعي والأعمال، أما المعارضون فكانوا يرون انه الى جانب المنافع المجناة من الانسحاب هناك سلبيات، فالاتحاد الأوروبي هو الشريك الاقتصادي الأول للمملكة المتحدة، وهو المستورد لما نسبته ٤٥% من الصادرات البريطانية و ٥٣% من الواردات الداخلة الى المملكة المتحدة، وبالتالي فالخروج يضيق على اقتصاد المملكة وقطاع الأعمال فرص الشريك والمستورد والمصدر الأول^١، ومع وصول حكومة السيدة تريزماي الى الاتفاق مع الوفد الاوربي وطرحها نتائج الاتفاق على مجلس العموم مثلت نسب مرتفعة من داخل مجلس العموم ان هذا الاتفاق ليس بالاتفاق المثالي و(وبشكل محدد فيما يخص الشراكة الجمركية مع الاتحاد الاوربي)، بالشكل الذي يستطيع ادارة مصالح المملكة، مما دفع العديد من نواب احزاب العمال وحزب استقلال المملكة المتحدة والوطني القومي الاسكتلندي والديمقراطيين الاحرار الى دعوة وزارة السيدة تريزماي بالوصول الى اتفاق اكثر ضمانه لمصالح المملكة وتمثلت عقبة في اقرار هذا الاتفاق الى ان نواب المحافظين - رغم وجود نسبه منهم لا يدعمون الاتفاق الانسحاب - فالحزب لا يمتلك الاغلبية المريحة (كما ان نواب من حزب المحافظين لا يدعمون نتائج الاتفاق الذي اتمته وزارة الخروج من الاتحاد مع وفد بروكسل) ومع عدم وجود مؤيدي الاتفاق من داخل وخارج الحزب في مجلس العموم لا تستطيع حكومة تريزماي اقرار الاتفاق الاخير-، فحزب المحافظين يدير شراكة مع الأحزاب السياسية البريطانية المشكلة لمجلس العموم للعام ٢٠١٥، الا انه في عين الوقت يمثل مصالح و ارادت العديد من المناطق الانتخابية والتي كانت الاتجاهات بشكل عام داخلها مؤيدة للخروج من الاتحاد الأوروبي إلا أن الخلاف داخل أجنحة الحزب

كانت حول طبيعة وشكل العلاقة الواجب تبنيها مع الاتحاد الأوروبي، ليلي حزب المحافظين كل من حزب الوطني القومي الاسكتلندي وحزب الديمقراطيين الأحرار والاتحاد الديمقراطي في ايرلندا الشمالية والخضر وحزب استقلال المملكة المتحدة، فكانت هذه الأحزاب هي من حددت شكل البرلمان المؤيد لاتفاقات الانسحاب ، فالأحزاب المشكلة للبرلمان الذي سيعمد للمصادقة على سلسلة اتفاقات الانسحاب منقسم بين عدت اراء اولاً واحزاب ثانياً، فالآراء المتعددة فداخل نواب الحزب الواحد هناك الموافق والرافض لاتفاق ونتائجه وفي باب الاحزاب فمجلس العموم منقسم بين احزاب العمال والوطني (القومي) الاسكتلندي والديمقراطيين الأحرار والاتحاد الديمقراطي في ايرلندا الشمالية وكان حزب الخضر الأخير في عدد المناطق الانتخابية:

زيادة ٢٤ منطقة انتخابية	٣٣١	حزب المحافظين	المركز الأول في مجلس العموم
فقدان ٢٦ منطقة انتخابية	٢٣٢	حزب العمال	المركز الثاني في مجلس العموم
زيادة ٥٠ منطقة انتخابية	٥٦	الحزب الوطني(القومي) الاسكتلندي	المركز الثالث في مجلس العموم
فقدان ١٠ منطقة انتخابية	٨	الديمقراطيين الأحرار	المركز الرابع في مجلس العموم
فقدان ١ منطقة انتخابية	٨	الاتحاد الديمقراطي في ايرلندا الشمالية	المركز الخامس في مجلس العموم
فقدان ١ منطقة انتخابية	١	حزب الخضر	المركز السادس في مجلس العموم
حافظ على المنطقة الانتخابية	١	حزب استقلال المملكة المتحدة (كان رئيس حزب الاستقلال السيد نيغل فارج، وهو من أبرز المؤيدين لخروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي وفي هذا المجال علق رئيس الحزب على فوز حزبه قائلاً((إن حتمية الوحدة الاوربية تنتهي الليلة)) ^١	المركز السابع في مجلس العموم

١- نيغل فارج زعيم حزب الاستقلال البريطاني نقلًا عن، محمد مطاوع ، الاتحاد الاوربي وقضايا الهجرة: الاشكاليات الكبرى والاستراتيجيات والمستجدات، المستقبل العربي، العدد: ٤٣١، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان، كانون ثاني ٢٠١٥، ص٣٧.

ومع ادراك لصعوبة الوصول لاتفاق بشأن قبول مجلس العموم على اتفاق مع الاتحاد الاوربي طرح اتفاق الشراكة الجمركية مع الاتحاد مسألة توحيد الجزيرة الايرلندية بين الشمال التابع للتاج وجمهورية ايرلندا الحرة، هنا جاء الخلاف بين راغب بهذا التوحيد ومنهم زعيم حزب العمال البريطاني السيد جيمي كورين المؤيد لتوحيد الجزيرة الايرلندية^١، فمن خلال توحيد الجزيرة الايرلندية بقي المملكة المتحدة قريبة من الاتحاد الاوربي فمن خلال استفتاء سكان ايرلندا الشمالية كانت نسبة الانسحاب من الاتحاد فيها اقل من البقاء ضمن الاتحاد فمع تحقيق هذه الوحدة تكون المملكة المتحدة ضمن اطار الاتحاد الاوربي في جزئها الخاص في منطقة ايرلندا الشمالية وباقي اجزاء المملكة منسحب من الاتحاد الاوربي، ويرجع نفس الحال لمنطقة لندن التي كانت نسبة مرتفعة من مجري الاستفتاء لصالح البقاء، فمن حيث توجه الشعب في المملكة المتحدة وشمال ايرلندا اختلفت نسب التأييد وعدم التأييد للخروج اضافة الى الاختلاف حول طبيعة العلاقة الجديدة مع الاتحاد الاوربي وهو ما تم تعريفه بعدم التشابه في اتجاه الخروج من الاتحاد فكانت بعض المناطق لصالح الخروج في حين صوتت مناطق أخرى لصالح البقاء، فقد صوت الانكليز والويلزيون لصالح الخروج في حين صوت اغلب مواطني العاصمة لندن والاسكتلنديون وساكني ايرلندا الشمالية لصالح البقاء ضمن الاتحاد الأوربي، كانت نتيجة الاستفتاء تصويتنا ساحقا بعدم الثقة في النظام السياسي. لقد تسببت في خلق موجات صدمة في الأسواق، مع ادراك ان نسب بين الراغبين بالبقاء وطالبي الانسحاب هي نسب متقاربة وبهامش ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ لفريق البقاء، أي بأكثر من ١,٢ مليون صوت، مع تصويت المقاطعات الإنجليزية وويلز بقوة لصالح المغادرة (باستثناء العاصمة لندن). لكن اسكتلندا صوتت بكثافة ضد ترك الاتحاد، وكانت نسبة الاقبال على التصويت مرتفعة في مناطق المملكة المتحدة فكانت

١ ايداد حميد، كورين يعرض على ماي إعادة إحياء المؤتمر البريطاني الإيرلندي مؤمناً بإيرلندا موحدة، مجلة العربي الجديد، الخميس ٢٤/مايو/٢٠١٨، الشبكة الدولية :

نسبها: ٦٧٪ في اسكتلندا، و ٧٢٪ في ويلز و ٧٣٪ في إنجلترا^١ إلا أن فارق عدد الأصوات كان يصب لصالح الخروج^٢، وبذلك تكون العودة للعمل من أجل توحيد الجزيرة الأيرلندية إطار قانوني جديد في إدارة علاقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، وتحديدًا الحدود بين أيرلندا الشمالية والحرّة، ومع محاولة الاحتفاظ بنمط علاقة مالية وتجارية تتيح لقطاع الأعمال والبنوك الإنكليزي علاقة مميزة مع الاتحاد والحيلولة دون تأثر سائر قطاعات التجارة والخدمات التآثر بالنتائج الاقتصادية والمالية التي تحتمها إجراءات ومراحل الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو ما عبرت عنه بشكل واضح رئيسة الوزراء السيدة تريزا ماي والتي حددت جملة من السياسات داخل بريطانيا المتعلقة بالهجرة والأعمال والتحول إلى إطار علاقة مختلفة عن الاتحاد الأوروبي وبشكل خاص حول سياسات وقوانين الهجرة والتوطن داخل المملكة المتحدة والتي قالت عنه بشكل واضح رئيس الوزراء تريزا ماي ((نحن لا نعيش في الاتحاد الأوروبي لن نسمح بنفس سياسات الهجرة السابقة مرة أخرى)).^٣ ومع بداية الإعلان عن بدء عملية الخروج حدثت بعض المداخلات حيث كان من المقرر أن تعلن رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/٩، البدء بعملية خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي وابتداء عملية (بريكست)، إلا أن الجانب المعارض لهذا الانسحاب تحرك بخطوه تؤكد على ارادة حقيقية من أجل الانفصال مقاطعات اسكتلندا عن باقي مقاطعات المملكة المتحدة برئيسة وزراء اسكتلندا اذ مع بدء اعمال المؤتمر الحزبي لفصل الربيع لكل من

١- BBC ٢٤ مايو ٢٠١٨ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، شبكة لندن - إياد حميد،

www.bbc.com/arabic/indepth/uk_eu_referendum_2016

٢- فزغلياد، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يهدد بانفصال اسكتلندا عنها، الشبكة الدولية : روسيا

اليوم، www.arabic.rt.com/press/867739

3- TheresaMay Peter Dominiczak, Michael Wilkinson, Theresa may says Britain must look byond europeas she vows totrigger article 50 by march, the telegraph news. POLITICAL EDITOR, BIRMINGHAM , , POLITICAL CORRESPONDENT, BIRMINGHAM P4

حزب المحافظين والحزب الوطني الاسكتلندي الذي ترأسه نيكولا سترجيون^١، والتي ذكرت ان احتمالات اجراء استفتاء خروج اسكتلندا من المملكة المتحدة وارد في المستقبل، ومع حكومة المحافظين انتقدت وزيرة الشؤون البرلمانية اندريه ليدسوم زميلتها وزيرة العمل والمعاشات التقاعدية أمبر راد لخروجها عن موقف حكومة تيريزا ماي المعلن بإعلانها ان هناك وجهة نظر معقولة لصالح إجراء استفتاء ثانٍ، إذا صوت مجلس العموم ضد مشروع قانون الانسحاب من الاتحاد الاوربي^٢، فحكومة رئيسة الوزراء تواجه انتقادات لطبيعة نتائج الاتفاق المستحصل مع وفد بروكسل من عدت اتجاهات الا انها اجتازت جزء من هذه الانتقادات وتبقى مسائل طبيعة العلاقة والحدود بين ايرلندا الشمالية والحررة هي ما تعول في المستقبل.

المبحث الثاني

حكومة المحافظين والاتحاد الأوربي

مؤشرات الخروج

حددت حكومة السيدة تريزامي ان من المعرف عن السياسة البريطانية بشكل عام حالة التآني وتريث المباشرة في البداء بإجراءات الخروج، دخلت حكومة السيدة تريزامي سلسلة متعددة المراحل من المفاوضات مع مجموعة الاوربية فكانت مراحلها الاولى ٢٩/٣/٢٠١٧، مع ارسال رئيسة الوزراء البريطانية رسالة الى السيد دونالد توسك رئيس المجلس الاوربي واستمرت الى الوقت الراهن في بداية العام ٢٠١٩،

١- على الرغم من فشل الاستفتاء المجرى في المقاطعات الاسكتلندية حول الانفصال عن المملكة المتحدة الا ان رئيسة وزراء اسكتلندا قد أكدت انها تمتلك تفويض لاجراء استفتاء ثاني قبل اتمام كامل مراحل انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الاوربي، ينظر: رئيسة وزراء اسكتلندا تعلن رفضها التراجع عن انفصال بلادها عن المملكة المتحدة، الشبكة الدولية .

www.raialyoum.com/index.php

٢- عبد الاله مجيد، الانقسامات داخل حكومة ماي تخرج الى المعلن، الشبكة الدولية:

www.elaph.com/Web/News/2018/12/1231475.htm

وخلال هذه الفترة الانتقالية والتي تبدأ من ٣١/٣/٢٠١٩، وتنتهي في ٣١/١٢/٢٠٢٠، ستبقى المملكة المتحدة في الاشتراك في الاتحاد الجمركي والسوق الأوروبية الموحدة، فهو من جانب سيسمح لبريطانيا الوصول الى اسواق دول الاتحاد الاوربي الى جانب التمتع بقواعد حرية حركة البضائع ورؤوس الاموال والخدمات والعمالة، ولكن من طرف ثان ستفقد المملكة المتحدة حق التصويت على قرارات المتخذة داخل كل من التكتل الاوربي والمفوضية الاوربية والبرلمان الاوربي، 'فاعتماد حكومة السيدة تريزماي اتخاذ سياسات محددة تكفل الحفاظ على مصالح المملكة في عدت مجالات وقطاعات وعلى رأسها مدى تأثر الاقتصاد المحلي (قطاع الأعمال المحلي) بمردودات هذا الخروج وخروج شركات كبرا من قطاع الاعمال البريطاني وعودتها الى القارة الاوربية، وفي هذا المجال استغلت رئيسة الوزراء المادة ٥٠ من دستور الاتحاد لبدء عملية التفاوض- بعد مرور فترة تسعة اشهر على إعلان نتائج الاستفتاء والذي اختار فيه الشعب البريطاني خيار الخروج من الاتحاد- فمن جانب الاتحاد الأوروبي والممثل بالوفد التفاوضي في بروكسل والذي يسعى لاقتصار عمليات ومراحل التفاوض على متعلقات خروج بريطانيا فقط في حين عمد الوفد البريطاني الى تقديم طلب تمديد جديد للمرحلة اللاحقة بشكل خاص حول المسائل التجارية بين الطرفين لأنه في حال اتمام إجراءات الخروج يتوجب على وزارة التجارة البريطانية وحكومتها أبرام عقود مع جميع دول الاتحاد الأوروبي كل دولة على حدى، وهو ما تسعى لتحقيقه بروكسل كمرحلة لاحقة لإتمام عملية الانفصال، وخلال عملية المفاوضات تطرق الجانبين لعدة ملفات منها حقيقة الوضع القانوني لثلاثة ملايين من مواطني الاتحاد المتواجدين في المملكة المتحدة مقابل مصير تسعة مائة الف بريطاني قاطنين في دول الاتحاد الأوروبي^٢، فحكومة السيد تريزا ماي تواجه المعارضة لبرنامجها المحدد في طريق اخراج المملكة

١- اهم بنود مشروع اتفاق بريكسيت بين بريطانيا والاتحاد الاوربي:

www.france24.com/ar/20181115

٢- نينا نييرغال، اسئلة واجوبة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي، سياسة واقتصاد:

www.dw.com/ara-38183065

المتحدة وبقاء شمال ايرلندا في المجموعة الاوربية هذه المعارضة ليست فقط داخل البرلمان وانما ايضا داخل الحزب الحاكم نفسه ، فحزب المحافظين المشكل لحكومة السيدة ماي حالة حال باقي احزاب مجلس العموم والمجتمع في المملكة منقسم وينسب متقاربة حول اجراءات وحتى نية الخروج من الاتحاد فرغم ان حزب المحافظين كانت هناك عدت اطراف داخلية مؤيد للمغادرة والخروج من الاتحاد، (لكن يوجد داخل الحزب جناح ثاني من المحافظين والذين يمثلون الصناعيين وكبار رجال الأعمال)، والذين يدعمون البقاء في إطار العلاقة الحالية مع الاتحاد الأوربي والاستفادة من التسهيلات المقدمة من دول الاتحاد الأوربي لقطاع الصناعة والتجارة الانكليزي^١، وفي هذا الإطار حدد حزب المحافظين حال من الابتعاد مع حزب الاستقلال البريطاني^٢، فحزب الاستقلال البريطاني وهو الحزب المعارض اصلا للانضمام للاتحاد الاوربي، وكان لنتائج الاتفاق الاولي والذي اتمه الوفد التفاوضي البريطاني تحت رئاسة الوزير المكلف بملف اخراج بريطانيا من الاتحاد السيد دومنيك راب بعد حدوث معارضة واستقالة وزير السابق لوزارة اخراج بريطانيا من الاتحاد السيد دافيد دافيس والذي عارض خطط رئيسة الوزراء تريزامي حول نمط التجارة مع الاتحاد الاوربي بعد اتمام مراحل الخروج من الكتلة^٣، وفي هذا كانت حالة من الانقسام، فكانت مسائل التجارة والجمارك والحدود الجديدة الفاصلة وعملية الرقابة عليها هي من بوادر القلق وتقديم العلاجات لها، ورغم ان النسبة الاكبر داخل حزب المحافظين هي مؤيدة للخروج إلا ان السياسة التي طرحها الحزب للخروج كانت سياسة تعتمد (الخروج ولكن عدم الابتعاد من الاتحاد الاوربي) في حين ان حزب الاستقلال بدوره كان اكثر تشدد في طرحه حول الخروج،

1- philippe Legrain, in defense of Britain election,taking sides. Opcit p34

٢- تعرض حزب الاستقلال بخسارة موجعة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة بسبب طروحه المتطرفة في القضايا الداخلية المتعلقة بالهجرة الى المملكة المتحدة والقضايا الخارجية المتعلقة بالخروج من المنظومة الأوروبية، ينظر ، philippe Legrain, in defense of Britain election,taking sides. Opcit p34

٣- خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي بداية صعبة لمهمة وزير بريكتست الجديد، الشبكة الدولية
www. bbc.com.world-44886893

الذي اتخذ موقف أكثر تحديدا من حزب المحافظين البريطاني إذ يُريدُ حزب الاستقلال من الإدارة الحكومية في بريطانيا في المستقبل أن تتسحب من الاتحاد الأوروبي^١. وعلى الطرف التفاوض كان الاتحاد الاوربي اكثر ثبات حول الاتفاق المحقق مع حكومة تيريزاماي والذي دعمه القادة الأوروبيون، السبعة والعشرون في بروكسل، مع تراجع مخاوف دولة اسبانيا حول طبيعة التسوية والاتفاق مع المملكة المتحدة حول مضيق جبل طارق، ومع هذه التسوية مع ادراك الى حقيقة موافقة ومصادقة البرلمان البريطاني على الاتفاقية واجبة ليتحول هذا الاتفاق المبرم مع الاتحاد الاوربي ويكون ساري المفعول، وهي مهمة لن تكون سهلة بالنسبة لرئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، بعد ثمانية عشر شهرا من المفاوضات بين الطرفين بالنظر إلى عدد النواب المعارضين على محتوى الاتفاق^٢، ومع بت مجلس العموم في الاتفاق المبرم بين وزارة الخروج البريطانية ووفد الاتحاد ومع فترة من المناقشات والانتقادات تمت للسيدة تيريزاماي ومؤيديها لاتفاق من داخل حزب المحافظين وحزب الاستقلال وغيرهم من نواب مجلس العموم من الحزب الوندوي الديمقراطي والحزب الايرلندي الشمالي والذين تحالفوا للموافقة على تمرير مشروع القانون وتمت مصادقة البرلمان على ما يسمى بعد المصادقة (قانون الخروج من الاتحاد الاوربي) والذي حصل على موافقة ٣٢٦، نائب مؤيد للقانون مقابل ٢٩٠، نائب معارض للقانون، وقد عبر كل من مؤيدي القانون ومعارضيه مسيبتاتهم ، فبعض نواب حزب المحافظين البريطاني الحاكم عارض القانون ليس بسبب معارضتهم له بل بسبب الاسلوب الذي اعتمده القانون، اما البعض من نواب حزب العمال البريطاني سبب معارضته للقانون لانه كجاء قانوني يتسبب في نقل قوانين الاتحاد الاوربي الى التشريعات البريطانية وبمضمونها تتسبب في توسيع غير مقبول للسلطة التنفيذية، اما نواب حزب العمال فكانت مطالبتهم في بقاء بريطانيا في السوق الاوربية الموحدة خلال الفترة الانتقالية، وعلى مستوى الشارع في المملكة

١- المصدر السابق .

٢- قادة الاتحاد الاوربي يصدقون على اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد ، الشبكة الدولية:

المتحدة فالقانون كان مثار جدل وتسبب غي خروج الالف وسط لندن بمظاهرة لمطالبة الحكومة بالعدول عن المشروع فمع اقرار القانون الجديد ستحصل الحكومة على سلطة استثنائية تمكنها دمج القوانين الاوربية بالتشريعات في المملكة من دون رقابة برلمانية كاملة^١ في نقل فكانت ابرز نتائج هذا الانسحاب البريطاني من الاتحاد الاوربي على كلا طرفي :

١- خروج عدد من الشركات الكبرى من قطاع الاعمال في المملكة المتحدة وعودتها الى أوروبا (نتيجة اقتصادية مالية ذات مردودات على قطاع الاعمال في المملكة المتحدة).

٢- يتوجب على وزارة التجارة في المملكة المتحدة ان تعتمد الى عقد اتفاقات جديدة مع كل دولة اوربية على حدى (٢٧ اتفاق تجاري جديد بين وزارة التجارة في المملكة المتحدة ووزارات التجارة في كل دول الاتحاد).

٣- اقامة ترتيبات جديدة في مراكز وقطاع الجمارك والحدود الفاصلة وعمليات المراقبة بين ايرلندا الشمالية الباقية في الاتحاد الاوربي والمملكة المتحدة الخارجة من الاتحاد).

٤- الاتفاق على اللجوء الى شبكة امنية لتجنب اعادة الحدود الفعلية بين ايرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا الدولة العضو في الاتحاد الاوربي (رغبة الطرفين في عدم فرض حدود مجددا ومن اجل عدم نقض اتفاقية السلام في العام ١٩٩٨).

المبحث الثالث

قوانين العلاقة الجديدة بين المملكة المتحدة والاتحاد الاوربي

من خلال مراجعة بنود الاتفاق الموقع بين حكومة الانسحاب من الاتحاد الاوربي ووفد بروكسل تم تحديد سقف زمني وهو اخر شهر من العام ٢٠٢٠ لإتمام

١- البرلمان البريطاني يقر قانون بريكست الجزيرة WWW

جملة الاتفاقات المتعلقة بقطاعات الاعمال والحدود لتبدأ بعدها مرحلة الانسحاب والذي يسعى له وفد حكومة الانسحاب والذي يريد الى جانب اتمام عملية الانسحاب وان يكون مراعي لمصالح المملكة وهذا ما أكدته تصريح لرئيسة وزراء السيدة ماي بعد انتقاد موجه لها من قبل وزير خارجيتها السابق السيد بوريس جونسون على ان كانت داعمه لحملة بقاء المملكة المتحدة ضمن المجموعة الاوربية وفي تصريح لها في بدأ اعمال مؤتمر حزب المحافظين السنوي في ١٨ / ١٠ / ٢٠١٨، وفي ردها قالت ((أنا أو من بالخروج، وأومن أكثر بالخروج بطريقة تحترم نتائج استفتاء الشعب البريطاني وبنفس الوقت الحفاظ على وحدتنا وحماية أعمالنا وضمان نجاح الخروج في المستقبل))^١، ومع الاتفاق الجديد بين الوفدين التفاوضي البريطاني - الاوربي والذي تقدم فيه الوفد الاوربي وبعد فترة مفاوضات بين الطرفين دامت خمسمائة واربعة وعشرون يوم توصل الوفدين الى تقديم اتفاقية الانسحاب البريطاني من المجموعة الاوربية بخمسمائة وخمسة وثمانون صفحة متضمنة الخطوط العريضة والتفصيلية لعملية واجراءات وقوانين العلاقة الجديدة باسم (العلاقة المستقبلية) والتي تأخذ اسسها من (المعاهدة الملزمة binding treaty) المترتبة على بريطانيا المنسحبة من الاتحاد الاوربي، والتي وضعت هذه الاتفاقية الجديد امام كل من البرلمانين البريطاني وبرلمان الاتحاد الاوربي^٢، لتصل بتاريخ ٢٥/١١/٢٠١٨، الى اتفاق شائك لم يرضى عنه العديد من الاطراف ابتداء من داخل حزب المحافظين وداخل البرلمان وحتى حكومة السيدة ماي، وهنا يعتمد استمرار اجراءات البريكست على موافقة او رفض البرلمان البريطاني وتحديد جملة انظمة تحدد الموقف القانوني لثلاثة ملايين اوروبي موجودين في المملكة المتحدة ومليون بريطاني في أوروبا وانظمة الحدود الجديدة واجراءات الجمارك، ومع عرض الاتفاق الجديد على البرلمان اصطدمت السيدة ماي بالعديد من الرفض والانتقادات على هذا الاتفاق

١- قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي كلفها ٦٥٠ مليون دولار اسبوعيا الشبكة الدولية :

www.BBC news Arabic .BBC .com world -46378844

2- Daniel Boffy and Jennifer Rankin.Brexit deal explained;backstops trade and citizens rights.the Guardian. Sun 25 nov 2018 Theresa May urges MPs to back Brexit deal in new year message www.the-guardian.com.

من داخل البرلمان وقد أصرت رئيسة وزراء بريطانيا، السيدة تيريزا ماي، على أن مسودة اتفاق الانسحاب التي توصلت إليها مع الاتحاد الأوروبي تعد افضل ما يمكن ان يتم الاتفاق عليه مع المجموعة الاوربية محافظاً على مصالح المملكة المتحدة حيث قالت مخاطبةً مجلس العموم قائلة ((بحق أفضل صفقة لبريطانيا))^١، وقد جوبهت برد السيد جاكوب ريس - موغ احد (المتحمسين للخروج من الاتحاد الأوروبي)، والسيد وزير الثقافة السابق، جون ويتينغديل، (من النواب المحافظين) الى جانب السيد مارك فرانسوا (من نواب الحزب المحافظين) برفض على الاتفاق بين تيريزا ماي والاتحاد الاوربي قائلاً (أن مشروع الاتفاق على الخروج من الاتحاد الأوروبي "ولد ميتاً ولن يحظى أبدا بدعم النواب) ومطالبتهم بسحب الثقة عن حكومة السيدة ماي^٢، كما ان مجلس العموم بدوره يعلن رفضه لأي شكل من اشكال الخروج من الاتحاد الاوربي اذ لم يتم باتفاق مسبق مع الاتحاد الاوربي، وهذا الاعلان عن الرفض جاء بمبادرة مقدم من عضوة مجلس العموم عن الحزب الحاكم (المحافظين) وهي كارولين سبيلمان وكان هذا المشروع قد تم التصويت عليه في مجلس العموم وحصل على موافقة ٣١٨ نائب قبالة معارضة ٣١٠ نائب، مع مطالبة حكومة ماي بان لا مصادقة على الخروج من دون اعادة التفاوض مع الاتحاد الاوربي بشأن اقامة اتفاق جديد وبشكل محدد بشأن الحدود بين ايرلندا الشمالية وبقية الجزيرة الايرلندية وتجنب العودة الى واقع الحدود الفعلية بين الطرفين، وجاء طلب اعادة التفاوض بين المملكة والاتحاد بعد اجراء تصويت في مجلس العموم يطالب حكومة ماي اعادة التفاوض بعد اجراء تصويت ثاني في مجلس العموم على اتفاق التعديل الذي انجزته حكومة ماي مع الاتحاد الاوربي

١- أزمة بريكست: تيريزا ماي تصر على التحدي رغم تصاع ، الشبكة الدولية: شبكة

www.bbc.com/arabic/world-46235352

رئيس وزراء بريطانيا تيريزا ماي نقلا عن :أزمة بريكست : وزراء بارزون يساندون ماي في مواجهة

دعوة سحب الثقة منها الشبكة الدولية : [http://www.bbc.com/arabic/world-](http://www.bbc.com/arabic/world-46235352)

46235352

٢- نفس المصدر اعلاه.

وجاءت عدد الموافقات التي حصل عليها التعديل ٣٠١، نائب قبالة معارضة ٣١٧، نائب وهو ما يلزم حكومة ماي إعادة المفاوضات مع الاتحاد الاوربي، وهو ما تم رفضه من قبل الاتحاد الاوربي والذي اعتبر ان إعادة التفاوض غير ممكنه وهو ما أكدت رئيس الجمهورية الفرنسية السيد ايمانويل ماكرون قائلاً ((قال الرئيس الفرنسي "الأمور تم التفاوض بشأنها، وهي واضحة ولها قيمة قانونية... هناك إطفاق، وهو الوحيد وأفضل الممكن، ولا يمكننا إعادة التفاوض بشأنه. بالمقابل بإمكاننا التوضيح والطمأنة" ... هناك الكثير من القلق والتهيئات))^١، وفي الوقت الراهن بداية العام ٢٠١٩، تحددت الاتفاقات بين الطرفين في بعض المسائل :

- ١- تراجع للموقع الاقتصادي والمالي الذي كانت تعتمد المملكة المتحدة في الاتحاد الاوربي وحدث انكماش في التبادل المالي والمصرفي وتباطء في تجارة المملكة على مستوى العالم في الفترة اللاحقة لشهر مارس ٢٠١٩،
- ٢- على مستوى الحدود والتجارة مع الاتحاد الاوربي اعطت حكومة تريزماي وتعهدت للمجلس الاوربي بان انسحابها من الاتحاد الاوربي لن تطبق على جبل طارق في الجزء الخاص باتفاق مستقبل التجارة بين الاتحاد والمملكة المتحدة وان التغيير لن يشمل جبل طارق من الناحية التجارية وانما سيؤكد الانسحاب على نقاط الرقابة الحدودية (الادارة والقاعدة العسكرية البريطانية) المنسحبة من الاتحاد الاوربي مع بريطانيا رغم ان غالبية العاملين في المدينة والقاعدة العسكرية هم من حملة الجنسية الاسبانية .

www.egysaudi.com/world/2964873 البرلمان الشبكة الدولية : البريطاني لا خروج من الاتحاد الاوربي من دون <http://www.bbc.com/arabic/world-47051666> البرلمان البريطاني يدعم خطة تريزماي لتعديل اتفاق بريكسيت رئيس الجمهورية الفرنسية السيد ايمانويل ماكرون، نقلا عن : ماكرون يعلن في ختام قمة أوربية في بروكسل أنه بإمكان الدول ال ٢٧ توضيح الاتفاق حول إنسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الاوربي ولكن من دون إعادة التفاوض بشأنه.. وماي تغادر القمة دون الحصول على ضمانات، صحيفة رأي اليوم، ١٦، فبراير ٢٠١٩، www.raialyout.com/index.php :

الخاتمة

مع الزام حكومة حزب المحافظين برئاسة السيدة ترزيماي اعادة مفاوضات الاتفاق مع الاتحاد الاوربي بشأن الاتفاق على الانسحاب من الاتحاد الاوربي مع الزام اي وفد تفاوضي يتم تشكيلة في المستقبل ان يسعى لخروج بمخرجات اتفاق يضمن مصالح المملكة المستقبلية، فمن خلال هذا الازم يحتم على اي جه حزبية سواء كانت من المحافظين وغيرهم ان يحقق نتائج ايجابية لكل المملكة وهذا الالتزام هو ما تعهدت به احزاب المملكة منذ دخولها مرحلة الحملات الانتخابية لتشكيل والوصول الى مجلس العموم في انتخابات العام ٢٠١٥، والتي كانت من اكثر انتخابات مجلس العموم ازدحام بمسائل داخلية وخارجية تتطلب تقديم برامج حلول لها فمن خلال هذه الانتخابات والتي اوصلت حزب المحافظين لإدارة البلاد والذي كانت داخلة الآراء مختلفة بين مؤيد للانسحاب ومعارض له ومع معرفة نية الانسحاب استقال السيد ديفيد كاميرون والذي كان يدعو الى عدم الانسحاب وتكليف ترزيماي بمهام ادارة الانسحاب بما يرضى مصالح المملكة ، فمؤشرات الانسحاب تعود الى العقد الاخير من القرن الماضي ولكن الاشكال يرتكز في مسائل الهجرة والحدود بشكل محدد الجزيرة الايرلندية فشمالها التابع للمملكة رفض الانسحاب من الاتحاد، كما ان اسكتلندا بدورها رفضت الانسحاب ووضعت امكانية طرح استفتاء للخروج والانفصال عن المملكة كاحتمال وارد في المستقبل، ومع لجوء حكومة المحافظين للعمل بالمادة ٥٠، من قانون الاتحاد والذي يسمح بالانسحاب من الاتحاد والتوصل الى اتفاق انسحاب تم طرحه من قبل حكومة المحافظين لمجلس العموم لم يتمكن من الحصول على موافقة البرلمان والزام حكومة المحافظين بإعادة التفاوض في سبيل الوصول الى اتفاق كثر ادارة لمصالح قطاعات الاعمال والمصارف والشركات العاملة في المملكة والتي كانت من المتضررين من الانسحاب اذ ان عدد من الشركات والمصارف انسحبت من الاقتصاد في المملكة وهو ما الزم حكومة المحافظين الى جانب مجلس العموم بإعادة المفاوضات رغم التوصل الى بعض الاتفاقات حول منطقة مضيق جبل طارق وهو ما يبين ان حكومة الدولة البريطانية ستعيد دورات المفاوضات للوصول الى اتفاق انسحاب جديد .

المصادر

أولاً: الكتب

١. حسن عبد الله، قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية، مكتبة لبنان، ب.ت.
٢. د. أحمد عطية الله السعيد، المعجم السياسي الحديث، شركة بهجت المعرفة، بغداد بيروت .
٣. الموسوعة العربية العالمية، العدد ٢٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩ .

ثانياً: الدوريات

- محمد مطاوع ، الاتحاد الاوربي وقضايا الهجرة : الاشكاليات الكبرى والاستراتيجيات والمستجدات، المستقبل العربي، العدد: ٤٣١، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان، كانون ثاني ٢٠١٥ .

ثالثاً: الشبكة الدولية

١. ابراهيم فتحي، التشطي الكبير في الانتخابات البريطانية، الأهرام، العدد ١٥، التاريخ ٢٨/٣/٢٠١٥، الشبكة الدولية : www.masralarabia.com
٢. BBC ٢٤ مايو ٢٠١٨ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، شبكة لندن - إياد حميد، www.bbc.com/arabic/indepth/uk_eu_referendum_2016
٣. اياد حميد، كورين يعرض على ماي إعادة إحياء المؤتمر البريطاني الإيرلندي مؤمناً بإيرلندا موحدة، مجلة العربي الجديد، الخميس ٢٤/مايو/٢٠١٨، الشبكة الدولية : www.alaraby.co.uk/politics/2018/5/24/
٤. فزغلياد، خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي يهدد بانفصال اسكتلندا عنها، الشبكة الدولية : <https://arabic.rt.com/press/867739> روسيا اليوم،
٥. : لندن (أ.ش.أ) المغرصة البريطانية تطالب ماي بابرام اتفاق جديد للخروج الاوربي: الشبكة الدولية [www. Masray .com](http://www.Masray.com)
٦. www.bbc.com/arabic/indepth/uk_eu_referendum_2016

٧. فزغلياد، خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي يهدد بانفصال اسكتلندا عنها، الشبكة الدولية :
<https://arabic.rt.com/press/867739>، روسيا اليوم،
٨. اسئلة واجوبة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي www.dw.com/a
٩. قادة الاتحاد الاوربي يصدقون على اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد ، الشبكة الدولية:
<http://www.bbc.com/arabic/world-46335258>
١٠. قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي كلفها ٦٥٠ مليون دولار اسبوعيا الشبكة الدولية :
[www.BBC news Arabic .BBC .com world -46378844](http://www.BBCnewsArabic.com/world-46378844)
١١. الانتخابات البريطانية ٢٠١٥: الطريق إلى برلمان منقسم ومملكة لم تعد متحدة؟، اضاءات
www.ida2at.com/british-elections-2015-roa
١٢. فزغلياد، خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي يهدد بانفصال اسكتلندا عنها، الشبكة الدولية :
<https://arabic.rt.com/press/867739>، روسيا اليوم،
١٣. اسئلة واجوبة حول خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي www.dw.com/a
١٤. قادة الاتحاد الاوربي يصدقون على اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد ، الشبكة الدولية:
<http://www.bbc.com/arabic/world-46335258>
١٥. قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي كلفها ٦٥٠ مليون دولار اسبوعيا الشبكة الدولية :
[www.BBC news Arabic .BBC .com world -46378844](http://www.BBCnewsArabic.com/world-46378844)
١٦. الانتخابات البريطانية ٢٠١٥: الطريق إلى برلمان منقسم ومملكة لم تعد متحدة؟، اضاءات
www.ida2at.com/british-elections-2015-roa

المصادر الاجنبية:

1. Peter DominiczakMichael Wilkinson, Theresa may says Britain must look byond europeas she vows tottrigger article 50 by march, the telegraph news. POLITICAL EDITOR, BIRMINGHAM , , POLITICAL CORRESPONDENT, BIRMINGHAM
2. Daniel Boffy and Jennifer Rankin.Brexit deal explained;backstops trade and citizens rights.the Guardian. Sun 25 nov 2018 Thereasa May urges MPs to back Brexit deal in new year massage www.the-guardian.com.

المخلص:

ترجع اسس نية دولة المملكة المتحدة في الانسحاب من الشراكة مع الاتحاد الاوربي الى مرحلة العقد الاخير من القرن الماضي من خلال عدم رغبة السلطة التنفيذية والتمثلة بعدد من الحكومات في المملكة بالاقرار بعدم الرغبة بالانسياق والتقييد بقوانين الاتحاد الاوربي في جملة من السياسات والتي تعتبرها السلطة التنفيذية في المملكة المتحدة من صلب سياساتها الداخلية لاسيما معايير ومحددات الهجرة الداخلة الى المملكة والتي بسبب سياسات الاتحاد الاوربي والتي اصبحت اكثر اتساع وامتداد كسلطات من القوانين الداخلية لدولة المملكة المتحدة وهو ما لايتوافق وسياسات السلطة التنفيذية فب المملكة والتي ترغب في الزام مجالات الهجرة الى المملكة بمقيدات واعتبار رسم سياسات المملكة في مجال الهجرة شأن داخلي الى جانب ارتفاع نسبة مشاركة المملكة في ميزانية الاتحاد والتي تذهب كمساهمات الى مساعدة الحكومات المتعثرة داخل الاتحاد، وهو ما تجد فيه حكومات المملكة نسبة مرتفعة بالمساهمة لا تتناسب ومقدار الفوائد المستحصل عليها من هذه العلاقة مع الاتحاد الاوربي، فالمبحث الاول حاول تبيان التزام حكومة السيدة تريزماي بأجراء الاستفتاء الخاص بالانسحاب بعد تشكيل الحكومة وحصول حزب المحافظين على اغلبية ولكن ليست بالمريحة والتي تمكنه من ادارة البلاد بمفرده وانما الاعتماد على الاحزاب الاخرى في ذلك ، ودفع حكومة حزب المحافظين الى تقديم مسألة تحديد العلاقة بين المملكة والاتحاد الاوربي وكان من القضايا الرئيسية في الانتخابات البرلمانية التي عرفت المملكة في العام ٢٠١٥، والتي كانت تحمل فارق في نسب ما حصلت عليه الاحزاب السياسية في المملكة المتحدة عن الانتخابات البرلمانية للعام ٢٠١٠، وذلك لاختلاف الطروح حول المشاكل التي تواجه المجتمع الانكليزي ومنها مسألة تحديد العلاقة بين المملكة والاتحاد

الأوروبي، والتي كانت من نتائجها رفع نسبة التصويت لصالح حزب المحافظين والذي التزم بأجراء استفتاء تحديد العلاقة مع الاتحاد الأوروبي ومسألة الانسحاب من الاتحاد ضلت مدار جدل بين مؤيد وراغب بالانسحاب ومعارض له وتمثل ذلك في الوعود الانتخابية المقدمة في الانتخابات والتي اوكلت مسألة النظر الى العلاقة بين المملكة والاتحاد الأوروبي الى نتائج الاستفتاء والذي اوجد رغبة في الانسحاب ولكن بفارق بسيط وفي المبحث الثاني حددت الاتفاقية التي توصلت لها حكومة السيدة تريزامي مع الوفد الأوروبي اطار هذا الانسحاب ورغم اعرض حكومة السيدة ماي بعدم اتمام الاتفاق بطريقة تراعي مصالح المملكة وهذه الانتقادات جاءت من داخل الحزب والحكومة ومجلس العموم وحتى الشارع البريطاني وفي المبحث الثالث تم تحديد الاتفاق على الانسحاب بفترة زمنية تم تمديدها للعام ٢٠٢٠، وفي المبحث الثالث بدأت عدت اتجاهات لادارة شكل هذا الانسحاب من خلال الدعوة الى اعادت توحيد الجزيرة الأيرلندية ومن جانب ثاني بقاء مسألة استفتاء خروج اسكتلندا من المملكة المتحدة مشروع استفتاء يمكن ان يطرح في المستقبل وفي باب ثان مثل انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي حالة تغير قد تمثل في المستقبل حالة مسبقة لاي دولة اخرى يرغب شعبها الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في المستقبل، مع المقدمة والخاتمة.



ABSTRACT :

The wish of UK to withdraw from the EU belongs to the last decade of the past century when the executive authority work to estimate the laws of the UK in which it has hard to work in the kingdom especially in filed of emigration and the high rate of the financial participation of the UK in the financial interior to help some EU governments which UK see that rate is to high and in same way the signals of the government withdraw in the parliamentary elections of 2015 when the case of withdraw has discuss in the election case and in the second chapter the conservative government under the prime minister Theresa may had established to the referendum of exist from EU after reformed the government after have difference of votes from parliamentary election between 2010 and 2015. and in the second chapter is results of the agreement between UK and EU has many classes in the government and parliament and even in people of UK see the agreement not enough to achieve the interests of the people of the kingdom . third chapter the negotiation between UK and EU had the Brussels negotiation team got a agreement with the UK team and the UK agree with to bigan the exist to 2020. many case s of Scotland wish to leave UK and the unity of Ireland island . the referendum of withdraw of EU is maybe open the door for any people in the EU in the future to do the same way to leave EU. And the UK and EU want to getting useful partnership.